

” بسم الله الرحمن الرحيم ”

جامعة أسيوط
كلية التربية بأسوان
قسم علم النفس

الأساليب المزاجية وعلاقتها بالانحراف والتفريط التحصيلي

TEMPERAMENTAL STYLES AND ITS RELATIONSHIPS TO
OVER AND UNDER ACHIEVEMENT

اعداد

الدكتور / حسن أحمد عمر مــــلام
مدرس علم النفس التربوي

مقدمته :

ظل علماء النفس لفترة طويلة يتناولون الفروق في الذكاء كما لو كانت هي الفروق الوحيدة بين الكائنات البشرية ، واعتبروا أن الذكاء هو السمة التي انصبت عليها اهتماماتهم في تناولهم لظاهرة الفروق الفردية وقياسها ، إلا أن النظرة الحديثة لعلماء النفس تركز على المزاج Temperment كأساس انفعالي للشخصية يجعل الفرد متميزاً بذاته ، وهو لا يكون كذلك إلا إذا اختلف عن الآخرين في أساليب استجابته وحاجاته الانفعاليه ودوافعه وميوله . (٣ : ٤)

لذا يبدو أن النظرة إلى الأساليب المزاجية Temperamental styles على أنها بارامترات مستعرضة في الشخصية تحدد متى وأين وبأى طريقه يستخدم الفرد وظائفه النفسية المختلفة ، كما يتسع تأثير الأساليب المزاجية في السلوك من حيث أنها حالات وجدانية تهيء الجو الملائم لاستغلال الطاقات العقلية والاستفادة منها على خير وجه .

وحول هذا المفهوم يذكر (عبد الهادي السيد : ١٩٩١) أنه إذا كان الذكاء هو العامل العام في مجال القدرات العقلية فإن الأساليب المزاجية تتضمن العامل العام في مجال دافعية الفرد حيث أن المزاج هو الطبيعة الانفعالية المميزه للفرد ومدى قابليتها للاستثارة الانفعالية وقوة الاستجابة المألوفة لديه ، وينظر إلى هذه الظاهرة على أنها تعتمد على عوامل وراثية في أساسها أكثر من اعتمادها على الخبرة والبيئة . (٣ : ٤)

ويوضح ذلك (فؤاد أبو حطب : ١٩٨٣) عندما يميز بين السمات المعرفية والسمات الوجدانية حيث يرى أن السمات المعرفية والسمات الحركية يشملان جميعاً مفهوم أكثر عمومية هو ما يسميه "كرونباك" الأداء الأقصى Maximum performance ويقصد به أن يؤدي الفرد أفضل أداء ممكن قدر استطاعته ، أما السمات الوجدانية فيشملها ما يسميه "كرونباك" أيضاً الأداء المميز Typical Performance ويقصد به ما يؤديه المنحوص بالفعل وطريقة أدائه وليس ما يستطيع أداءه . (٢٩ : ٩)

ويعد مفهوم الأساليب المزاجية باعتباره من المفاهيم المحورية في الشخصية متغيراً هاماً من متغيرات الشخصية ويؤدي دوراً فعالاً من الدافعية الذاتية ، ويعتبرها الفرد عاملاً

■ يشير الرقم الأول بين القوسين إلى ترتيب المرجع في قائمة المراجع ، وتشير الأرقام التالية إلى الصفحات بالمرجع .

بالغ الاثر في تنشيط وتوجيه سلوكه نحو مجموعة معينة من أساليب النشاط المتميزة في البيئة .

ويشير (فؤاد أبو حطب وسيد عثمان : ١٩٧٢) الى ان بعض العلماء يرون التمييز بين الدافع باعتبارها أسبابا للسلوك ، والأساليب المزاجية باعتبارها وضا. للطريقة التي يتم بها الاداء . (٧ : ١٤١) .

هذا وحصولنا على قدر من المعرفة تتصل بالفروق المزاجية الموجودة بين المتعلمين يؤكد ضرورة معالجة كل متعلم على أنه شخص متميز بذاته ، كما انها تعد من أكبر الجوانب أهمية في ابراز التفاعل بين الإنسان ونفسه وبينه وبين العالم الخارجي . ومن الظاهرات السلوكية في مجال التثنية والتعليم والتي تستقطب جل اهتمام المعنيين بالعملية التعليمية من العلماء والباحثين والاباء والمعلمين والتي تؤكد الشواهد العملية وبعض الدراسات المختلفة في هذا المجال من خلال ما أسفرت عنيه من نتائج انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى بعض الطلاب من ذوي الذكاء المرتفع ، في حين يرتفع تاي مستوى التحصيل لدى بعض الطلاب من ذوي الذكاء المنخفض أو الذكاء العادي . لذلك تركت جهود العلماء والباحثين حول البحث عن العوامل الميسرة والعوامل المعوقة للتحصيل بهدف الكشف عن هذه العوامل الكامنة ومن ثم العمل على توجيه وتدعيم العوامل الميسرة ، وعلاج وتلافى العوامل المعوقة ، والوصول بالطلاب إلى مستوى التحصيل الذي يتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم الحقيقية ، وعلى الرغم من اتفاق علماء النفس على اطلاق مفهوم ذوي التفريط التحصيلي *Underachievement* على الطلاب الذين ينخفض مستوى تحصيلهم الدراسي عن المستوى المتوقع في ضوء استعداداتهم العقلية كمنبقات دراسية ، واطلاق مفهوم ذوي الأقرار التحصيلي *Overachievement* على المجموعة المغايرة للمجموعة السابقة من الطلاب ، الا انه ما زال هناك اختلاف حول الأسباب والعوامل الكامنة وراء ذلك .

مشكلة الدراسة والحاجة اليها

يعد التحصيل الدراسي ظاهرة تربوية متعددة المتغيرات نالت الاهتمام الجاد من الباحثين والمعلمين وأولياء الامور فهو في جوهره يعنى " ما يصل اليه الفرد وقدرته على تعلمه

التعبير عما تعلمه . من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم وميول " ، لذلك كان وما زال من الموضوعات التي شغلت جانباً كبيراً من تفكير وجهود المربين والمشتغلين بعلم النفس وهو من الموضوعات التي تستحوذ على اهتمام الآباء وخاصة في مجتمع يعطى للتحصيـل الدراسي والوصول إلى مستوى عال أو الامتياز فيه وزناً كبيراً . (٢ : ١٤٤)

لذا فكثيراً ما يتساءل الآباء والمعلمون وكل المعنيين بالعملية التعليمية عن أسباب اختلاف الطلاب في مستوى ونوعية الأداء نحو أى نشاط مدرسي أو مادة دراسية ، فالبعض من الطلاب يقبلون على النشاطات المدرسية والتحصيـل بحماس كبير ، في حين يرفضها البعض الآخر من الطلاب أو يتقبلها بشيء من الفتور والامتناس ، وقد يستغرق أحد الطلاب في نشاط دراسي لساعات طويلة ، بينما لا يستطيع طالب آخر أن يثابر في هذا النشاط إلا لفترة قصيرة ، ويسعى بعض الطلاب إلى الحصول على مستويات تحصيليه متفوقه ، في الوقت الذي يرضى فيه البعض منهم بمستويات عادية أو منخفضة وتربط مثل هذه التباينات بما اتجهت إليه بعض الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي فـسئ ضوء المتغيرات الانفعالية والدافعية ومن هذه الدراسات :

— الدراسة التي قام بها "شونيل" Schonne1 الذي أكد أن كثيراً من التلاميذ الموهوبين عقلياً لا يرتقون إلى مرتبة النجاح التي تؤهلهم لها قدراتهم العقلية ، وأن كثيراً من الأذكياء يفشلون ، بينما يتفوق كثير من التلاميذ متوسطي الذكاء (٩ : ٢٢٢) .
— كذلك استخلص "الكسندر" Alexander بالتحليل العاملي لاختبارات التحصيل المدرسي عاملين x (س) ، z (ي) ويحدد العامل (x) ميول المفحوص واهتماماته أما العامل (z) فيدل على جانب مزاجي مرتبط بالتحصيل . ويستتج "وكسلر" من هذه النتائج أن الفشل الدراسي في بعض الأحوال يرجع إلى الاضطرابات الانفعالية ، بل أن هذه العوامل الانفعالية ترتبط بالنشاط العقلي ذاته . (٩ : ٢١) .

كذلك تبه إلى هذه الحقيقة أيضاً " سكير " بقوله : أن السلوك يمكن تصوره على أنه جزء من مصفوفة معرفية — انفعالية — دافعية يستحيل الفصل بين عناصرها .

وهذا ما أشار إليه (عبد الهادي السيد : ١٩٩١) أيضاً بقوله : إذا كان ميدان الذكاء والتفكير والقدرات العقلية يدل على الأداء الاقصى فان ميدان الدافعية التي تشمل الاساليب المزاجية يدل على ما يسئى بالأداء المميز . (٤ : ٣) .

وكذلك يرى (ليفي Levy : ١٩٧٣) أن الاساليب المزاجية ضمن التنظيمات الوجدانية التي تنمى في العمليات المعرفية وفي نتائج اختبارات الذكاء والقدرات والتحصيل الدراسي .

هذا ومن ناحية أخرى فقد ظلت اختبارات الذكاء لفترة طويلة هي أساس البحث في المتغيرات المرتبطة بالتحصيل الدراسي حيث اتخذت نسبة الذكاء أساساً للتنبؤ بمستوى التحصيل ارتفاعاً وانخفاضاً طردياً حيث كان الاعتقاد قديماً أن نجاح الطالب أو فشله في الدراسة والتحصيل الدراسي يعتمد بشكل أساسي ومحدد على القدرات العقلية العامة (الذكاء) والقدرات الخاصة إلا أن المشاهدة العملية والملاحظات اليومية ونتائج الدراسات التجريبية تعطي مؤشرات عن وجود عوامل أخرى أو تنظيمات نفسه أخرى غير المعرفية يوصفها مدخلات تربويه مؤثره في هذا الشأن .

كما يؤكد ذلك (عبد السلام عبد الغفار : ١٩٧٧) بقوله أن مجرد دراسة التحصيل الدراسي كظاهرة عقلية معرفية لا يكفي لتبيين المتغيرات المرتبطة بها والكامنة وراءها ، بل أن الجانب الأكبر من متغيرات التحصيل المدرسي يرتبط بجوانب غير معرفية . (٣ : ٥١)

وقد توصل (عبد الوهاب كامل : ١٩٨٥) إلى أن دراسة النشاط العقلي في وصغ الأداء المختلفه لابد وأن يتم وصفها من خلال الخصائص الدافعية والمزاجية للشخصية ومن هنا فان للجوانب الدافعية ثقلها الواضح في التأثير على الأداء العقلي المعرفي . (٥ : ٤)

وفي هذا الصدد يذكر (أحمد عثمان : ١٩٨١) أن معاملات الارتباط بين درجات اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل ليست تامة . (١١ : ١) فقد أكدت نتائج البحوث والدراسات التي تناولت التحصيل المدرسي كظاهرة عقلية معرفية أن معامل الارتباط بين الذكاء والتحصيل يتراوح بين (٥٠ : ٦٠) وهو يعني أن ما بين ٢٥% إلى ٣٦% من التباين في التحصيل الدراسي لمجموعة من الاطفال يمكن ارجاعها الى الذكاء ، وهناك ما بين ٦٤% إلى ٧٥% من التباين في درجات التلاميذ في اختبارات التحصيل الدراسي يحتاج إلى تفسير . (١٠ : ١)

وكذلك يؤكد (فتحى الزيات : ١٩٨٨) أنه مازال هناك اختلاف حول العوامل التي تقف خلف ظاهرة التفريط والافراط التحصيلي من ناحية وحول تباين ارتباط التحصيل الاكاديمي بالذكاء من ناحية أخرى ، فعلى الرغم من أن الارتباطات بين هذين المتغيرين تكون دائما موجبه الا أنها ليست عالية تماما حيث تشير معاملات الارتباط البسيطة أن العلاقة بين المتغيرين ليست خطية على نحو يمكن معه الحصول على قيم تنبئية ذات دلالة لاي من المتغيرين من خلال المتغير الاخر وخاصة في المرحلتين الثانوييه والجامعية . (١٠ : ٦)

وفي موضع آخر يذكر (الزيات : ١٩٨٨) في ضوء نتائج تاراسته أن دافعية الانجاز تفسر ٢٧% من التباين الكلي للتحصيل الدراسي وأن أكثر من ٥٠% من هذا التباين يظل غير مفسر اذا اقتصر التنبؤ بالتحصيل الدراسي على المقاييس العقلية فقط . (٢٧ : ٦)

لذلك نشطت واستمرت الدراسات المتنوعه حول شخصية المتعلمين ، ومحاولة كشف العوامل المساعدة بل والمسببه أحيانا على تفوق أو تأخر مستوى التحصيل لدى المتعلمين عن المستوى المتوقع ، حيث يتأثر مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب بعدد من العوامل والمتغيرات التي اتجه الباحثون لدراستها ، فقد اهتم البعض منهم بالمتغيرات المعرفيه مثل الاستعدادات والقدرة العقلية ايمانا منهم بأن التحصيل عملية عقلية بالدرجة الاولى ، بينما اتجه فريق آخر من الباحثين الى الاهتمام بسمات الشخصية ايمانا منهم بأهمية الدور الذي تسهم به في التحصيل ، كما اهتم آخرون بالمتغيرات الدافعية مثل الدافع للانجاز حيث تعد تلك المتغيرات محركا وموجها للطاقة النفسيه الذاتيه لدى المتعلمين نحو بذل الجهد في مجال التحصيل الدراسي وهكذا تعددت المتغيرات المرتبطة بالتحصيل ، والتي كشفت نتائج البحوث والدراسات السابقه عن الكثير منها ، وما تزال الجهود مستمرة للكشف عن المزيد من المتغيرات الجديدة ما يوضح مدى اتساع دائرة البحث في هذا المجال الحيوي .

وفي اطار هذه الجهود تناولت الدراسة الحالية بحث العلاقة بين الاساليب المزاجيه والتحصيل الدراسي بمستوياته المختلفه ارتفاعا وانخفاضا (وذلك عن المستوى المتوقع في ضوء الاستعداد العقلي) وهو ما يعرف بالتفريط والافراط التحصيلي .

أهداف الدراسة :

- تحاول هذه الدراسة الوصول إلى إنجاز الأهداف الرئيسية التالية :
- التعرف على مستويات التحصيل الدراسي المتباينة ارتفاعا وانخفاضا عن المستوي المتوقع في ضوء الاستعدادات العقلية (أو الذكاء) كمنبهات دراسية .
- التعرف على أهم الأساليب المزاجية لدى طلبة الكلية باعتبارها ضمن العوامل غير العقلية ، وتمثل أهم التنظيمات الوجدانية والدافعية الذاتية المرتبطة بالسلوك التعليمي والتحصيل .
- الكشف عن الفروق بين ذوي الإفراط وذوي التفريط التخصيلي من الطلبة في الأساليب المزاجية قيد البحث ، وذلك في حدود الدراسة .

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لواقعة من أهم القضايا التربوية التي تحتاج إلى بحث ومراجعة لما استقر في التراث النفسي والتربوي المعاصر ، قضية ما إذا كان يوجد فاصل بين خصائص الفرد النفسي (العقلية كاستعدادات ، والمزاجية كوجهات تدبيري) وتطبيقية (
- كما تبدت أهمية الدراسة من خلال الموضوع الذي تناولته . وذلك لأن التحصيل الدراسي والمتغيرات المتصلة به موضع اهتمام كثير من الباحثين ، فهو دالة على عملية التعلم ونتائجها ، وعلى الرغم من أنه يندو وللوهلة الأولى أن التحصيل يستند أساسا على عمليات عقلية معرفية فقط ، فإن الاقتصار على دراسة التحصيل على هذين الأساسين فحسب يعطينا فهما قاصرا عن طبيعة هذه الظاهرة متعددة المتغيرات شأنها في ذلك شأن الظواهر النفسية الأخرى .
- كما تناولت الدراسة أحد الموضوعات النفسية المهمة وهو موضوع الأساليب المزاجية ، حيث تمثل أحد مكونات التنظيم الانفعالي للشخصية فهي بذلك من الأبعاد الجوهرية التي تفرض نفسها في دراسة الشخصية حيث تترك أثرها على كل فعل من الأفعال التي يأتي بها الفرد وتكون مميزة له دون غيره في أدائه ونتائج أعماله المختلفة . وتبدو الأهمية الخاصة بالدراسة في تناولها للاحد القضايا التربوية المهمة التي تحظى

باهتمام الكثيرين من المربين والباحثين وعلماء النفس : وهى تباين مستويات التحصيل
الدراسى لدى طلبة المعلمين من ذوى الاستعدادات العقلية (الذكاء) الحاله .

حدود الندراسه :

تحدد الدراسه الحاله بالعينه التى تم اختيارها من طلبة كلية المعلمين - بمدينة
عرعر - بمنطقة الحدود الشماليه - بالمملكة العربيه السعوديه ، كما تتحدد المتغيرات
الامبريقية التى تضمنتها ، وكما تقاس بالادوات المستخدمه .
المصطلحات والمفاهيم الاساسيه فى الدراسه :

1- التفريط والافراط التحصيلي : Under and Over Achievement

ان مفهومى الافراط والتفريط التحصيلي من المفاهيم النفسيه الحديثه نسبيا فى
ادبيات التربيه والتى لا تخلو من بعض المشكلات المنهجية ، الا أن الباحثين فى مجال
التربيه وعلم النفس استخدموا هذين المفهومين فى المواقف التى أظهرت اختلافا واضحا
لدى بعض المتعلمين فى سلوكهم التعلمى وتحصيلهم الدراسى على الرغم من تشابه
الاستعدادات العقلية أو الذكاء .

ويرى (أحمد عثمان صالح : ١٩٨١) أن تجديد التفريط والافراط التحصيلي فى
ضوء الاستعداد أو الذكاء والتحصيل يؤدى الى دراسة العوامل الوجدانيه (غير العقلية)
التى تؤدى الى انخفاض أو ارتفاع التحصيل عن مستوى الاستعداد أو الذكاء ، بينما
يؤدى استخدام محك التحصيل لتحديد التخلف التحصيلي الى دراسة العوامل
العقلية وغير العقلية المرتبطه بالتخلف أو التفوق التحصيلي (٤ : ١)

كما يرى (فتحى الزيات ؛ ١٩٨٨) أن هذين المفهومين هما استثناء لفكرة تعميم
أن الارتباطات بين الذكاء والتحصيل هى دائما تامة وموجبه ويتحددان عادة فى
ضوء أن يكون التحصيل الاكاديمي أعلى أو أقل من المتنبأ به فى ظل استخدام مقاييس
الذكاء أو الاستعداد المدرسي كمنبئات ، والا فكيف يمكن تفسير هذا التباين فى
التحصيل ؟ (١٢ : ٦)

وقد عرف هذين المفهومين كل من (ويلسون Wilson ١٩٧٣) ، (فتحى الزيات)
(الزيات : ١٩٨٨) كما يلى : = ذوو التفريط التحصيلي : هم أولئك الذين يكسون

تحصيلهم للاكاديمي على الاختبارات المقتنه أقل في المتوسط من المتوقع بأكثر من نصف انحراف معياري مع استخدام الذكاء كمتنبئ . . .
 = ذوو الإفراط التحصيلي : هم أولئك الذين يكون تحصيلهم الاكاديمي على الاختبارات التحصيليه المقتنه أعلى في المتوسط من المتوقع بأكثر من نصف انحراف معياري .

وفي ضوء ما تقدم تبين - على رحد علم الباحث - أن دراسة كل من : (أحمد عثمان صالح : ١٩٨١) ، (فتحي الزيات : ١٩٨٨) هما الدراستان الرائدتان في البيعة الجعريه حول هذا المجال ، لذلك فقد استفاد الباحث منهما في تحديد هذين المفهومين بطريقة اجرائيه على النحو التالي :
 - ذوو التفريط التحصيلي : هم الطلاب الذين يقل متوسط تحصيلهم الدراسي عن المتوسط العام لافراد العينه بواحد انحراف معياري ، في نفس الوقت يزيد المتوسط العام لافراد العينه بواحد انحراف معياري .
 - ذوو الإفراط التحصيلي : هم الطلاب الذين يزيد متوسط تحصيلهم الدراسي عن المتوسط العام لافراد العينه بواحد انحراف معياري ، في نفس الوقت يقل متوسط ذكائهم عن المتوسط العام لافراد العينه بواحد انحراف معياري .

٢ - الاساليب المزاجيه : Temperamental Styles

يأخذ الباحث في هذه الدراسه بتعريف معد مقياس الاساليب المزاجيه ، ويعرفها بأنها الطبيعه الانفعاليه المميزه للفرد ومدى قابليتها للاستشاره الانفعاليه وقسوة الاستجابه المألوفه لديه عند قيامه بأي نشاط ، وتحدد هذه الاساليب المزاجيه المستخدم في الدراسه . (٣ : ٤) .

الدراسات السابقه :

فيما يلي مجموعه من الدراسات السابقه التي يمكن أن تلقى الضوء على جوانب الدراسه الراهنه وقد تم تصنيفها الى مجموعتين كل مجموعه تشمل الدراسات التي تناولت على الاقل أحد متغيرات الدراسه الحاليه في علاقتها ببعض المتغيرات الاخرى :
 أولا : الدراسات التي تناولت الاساليب المزاجيه :

دراسة كلارك وآخرين Clark and others (١٩٨٤) أجريت هذه الدراسه حول العوامل المزاجيه المؤثره في التحصيل الدراسي لدى الطلاب المستجدين بالجامعه مقارنة باستعداداتهم العقليه حيث طلب من أفراد العينه أن يجيبوا على

قائمة مكونة من (٦٨) فقرة تتناول الاساليب المزاجيه التي قد تكون سببا في ارتفاع أو انخفاض مستواهم التحصيلي ، وقد أشارت الدراسة الى أن الطنبيسلا ب. المفحوصين قد ألقوا بالمسئولية الكبرى لضعف مستواهم التحصيلي على نقص الدافع لديهم في الدراسة ، وأشاروا الى العادات - الدراسيه غير الصحيحة التي يتبعونها ، وكذلك عدم اهتمامهم بالعمل الدراسى مما يجعلهم ينتقلون من نشاط أو موقف الى آخر دون أن يكملوا أى منها .

دراسة " كارى " Carey, (١٩٨٥) تمت هذه الدراسة للتعرف على العوامل غير العقلية المرتبطة بالتحصيل الدراسى لدى الطلاب المراهقين ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين الاساليب المزاجيه للشخصية وكمل من الاتجاه نحو الدراسة والحاجة الى الانجاز ، حيث أشارت النتائج الى أن الافراد من النمط المدرك Perceiving يكون لديهم حب الاستطلاع Curiosity وهم يستمتعون بالعمل كما استخدموا استراتيجيات فعالة نحو - الاداء ، وأن هذا النمط موجه نحو العمليه Process Oriented ، بينما النمط المقابل الذى تميز باعطاء الحكم فهو دائما موجه نحو النتيجة Outcome oriented كما أنهم يرغبون التوصل الى الاستنتاجات بسرعة .

دراسة " ديكسون " Dickson, (١٩٨٨) حاولت هذه الدراسه الكشف عن دور المتغيرات غير المعرفيه وهى الميول والاساليب المزاجيه في التحصيل الدراسى واعتبر الباحث هذه المتغيرات دافع ذاتيه لاساليب الانجاز Achievement Styles حيث تعمل كوسيط يمكن أن يسهل أو يعطل عملية التعلم فهى تؤثر بشكل فعّال على مستوى التحصيل ومعدل الاستيعاب للمادة المتعلمة ، وقد كشفت النتائج عن تأثير مستوى التحصيل بكل من الحساسية الانفعالية والمشاعر واستجابة التوجسه نحو الاتقان Mastery - Oriented ، كما أوضحت النتائج أيضا وجود علاقة بين الاساليب المزاجيه كعوامل دافعة وموجهه وبين العوامل المؤثرة فى اختيار السبب (الاعضاءات) .

دراسة " جولدستين " Goldstein, (١٩٨٩) بحثت هذه الدراسه العلاقة بين الاساليب المزاجيه واعضاءات الافراد للنجاح والفشل وأوضحت النتائج التى اسفرت عنها أثر تتابع التغذية المرتدة Feedback للاعضاء

Attributions على كل من : القدرة ، الجهد ، الحالة المزاجية ، كما أكدت النتائج دور الاساليب المزاجية للمتعلم في اعزائه للنجاح والفشل في المواقف الدراسية ، وكذلك التوجه نحو الأنشطة والاستجابة لها بهدف الاتقان والالتقان .

دراسة " عبد الهادي السيد " : (١٩٩٠) اهتمت ببحث اختلاف وتنوع الاساليب المزاجية للأفراد لكل مرحلة دراسية من المراحل التعليمية ، واشتملت عينة الدراسة على التلاميذ والطلاب (ذكور وأناث) من المراحل المختلفة (الاعدادية والثانوية والجامعية) على النحو التالي بالترتيب (٧٨ - ١٠٠ - ٢٢٣) وجاءت نتائج الدراسة مؤيدة للفرض الذي قامت عليه ، حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الافراد على مقياس الاساليب المزاجية في الصفوف الدراسية للمراحل التعليمية .

أما في الدراسة الثانية التي أجراها " عبد الهادي السيد " : (١٩٩٠) فقيده استهدفت التحقق من وجود بعض السمات الابتكارية لدى طلاب المرحلة الجامعية ذوى الاساليب المزاجية المختلفة ، وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الفرق الأولى بكلية الآداب والتربية بجامعة الاسكندرية وبلغ حجم العينة (٣٣١) طالبا وطالبة ، وتوصلت الدراسة فيما توصلت اليه : أنه تختلف الاساليب وسمات الشخصية رغم تنوع خصائص العينات ، وهناك ما يشير الى قابلية مرتفعة للتكرار والعمومية للسمات الابتكارية على مقياس الاساليب المزاجية وما يتوفر لهذه السمات من قدر كبير من الثبات والاستقرار كصفات سلوكية تصنيفية راسخة ومصادر حقيقية للتباين أو الفروق الفردية في مجال الشخصية .

ثانياً في الدراسات التي تناولت الترابط والارتباط التحصيلي : دراسة " زيكلارك وتوبين " (Rychlaks & Tobin : ١٩٧١) أجريت هذه الدراسة لالتقاء الضوء على تأثيرات عملية الترتيب في أتيماط التعلم الوجداني لبيدوى الترابط التحصيلي وذوى الارتباط التحصيلي . وقد اشتملت الدراسة على عينة بلغ عددها (٦٤) من طلبة المدارس الثانوية ، وقد قيام أفراد العينة بتعليم نوعين معينين المقاطع ، الأولى ذات مفردات محببة للطلبة والثانية غير محببة اليهم وقد أظهرت

مجموعة ذوى الافراط التحصيلي تمييزا ضعيفا بين عامل التدعيم الايجابي والتدعيم السلبي بينما أظهر ثلوى التفريط التحصيلي تمييزا واضحا في هذا الشأن ، كما كان انتقال أثر التعلم ايجابى وأسرع لدى ذوى الافراط التحصيلي وذلك في المقدرات المحييه .

دراسة " بيهريس وفرنون " Behrens, & Vernon (١٩٧٨) تهدف هـذـه الدراسة لبحث العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية وبين عمليتي التفريط والانـفـراط التحصيلي ، وأجريت على عينة بلغت (٢٩٢) من تلاميذ الصف السابع بالمرحلة الاعدادية ممن تراوحت أعمارهم بين ١٢ - ١٣ سنة وأستخدم الباحثان عددا من الادوات البحثيه : اختبار للقدرات العقلية - واختبار تحصيلي في اللغة الانجليزية وأخر في الرياضيات - واختبار الشخصيه المأخوذ من اختبار " فورست " لوصف الذات كما استخدم اختبار تكلمة الجمل لقياس الاتجاهات نحو الدراسة من اعداد " فرنون " وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في اختبارات تكلمة الجمل ، أو في تقدير الذات السلبي والايجابي ، بينما تفوق الاناث على الذكور في اختبارات الذكاء اللفظي ، واللغة الانجليزية ، كما أوضحت النتائج أن ذوى التفريط التحصيلي كانوا أكثر ميلا للعدوان كما كان لديهم مفاهيم سلبية عن ذواتهم وكرهها أكثر للدراسة والدراسة .

دراسة " هوايت وجولدمان " Hewitt & Goldman (١٩٧٩) أجريت الدراسة لالقاء الضوء على أسطورة افراط الاناث في التحصيل الجامعي وتفوقهن على الذكور والتي قد أقيمتها كثير من الدراسات مثل دراسة " انستازي " Anastasi (١٩٦٠) ودراسة " كالدويل وهارتيت " (١٩٦٧) ، وافترض الباحثان ميل الذكور والاناث الى الاختلاف في اختيار مجالات التخصص الشائعة ، وأن هذا الاختلاف مسؤول عن الفروق بين الجنسين في الافراط التحصيلي ، واختار الباحثان عينة قوامها (١٤٠٠) من أربع جامعات ممثلة في الطلاب المقيدين بالعام الجامعي (٧٣ - ١٩٧٤) وقد انحصرت أدوات البحث في متوسط درجات الطلاب على الاجزاء اللفظية والرياضية في اختبار الاستعداد الدراسي ، وباستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد استطاع الباحثان التوصل الى صحة الفروض حيث وجد أن الذكور يميلون الى اختيار التخصصات أو المجالات الفيزيقيه أو العلوم البيولوجيه ، في حين تميل الاناث أكثر الى اختيار المجالات الادبييه . (١٤٥ : ١٣)

دراسة " أحمد عثمان " (١٩٨١) تهدف الدراسة الى توضيح الفروق بين
ذوى التفريط وذوى الافراط التحصيلي في بعض المتغيرات الوجدانية التي تتمثل في
الميل نحو مادة الرياضيات ، الاتجاه نحو ، قوة الانا ، قوة الانا الاعلبي ،
وتكوين عينة الدراسة من (٤٠٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية
لمحافظة اسيوط من الذكور ، (وتراوحت اعمار العينة من ١٢ - ١٣ سنة بمتوسط ١٢.٢)
وقد توصلت الدراسة في نتائجها الى وجود ارتباط لكل من الاستعداد والتحصيل
بصورة ايجابية دالة بالمتغيرات الوجدانية موضع الدراسة ، وهذا يوضح ان كسل
من الاستعداد والتحصيل له جانبان معرفي ووجداني ، كما دلت النتائج على
وجود فروق ذات دلالة احصائية في اختبار اتجاه التلاميذ نحو المدرسة واختبار
الميل نحو مادة الرياضيات ، ومن ابعاد الشخصية الاجتماعية ، وسهولة المعاشرة
والنصح الانفعالي ، والمثابرة ، وذلك لصالح ذوى الافراط التحصيلي .

دراسة " فتحى مصطفى " (١٩٨٨) استهدفت هذه الدراسة التحقق من الفروض

التاليه

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية في كل من ابعاد دافعية الانجاز وابعاد دافعية

الانتماء بين درجات ذوى الافراط التحصيلي وبين ذوى التفريط التحصيلي لصالح

المجموعة الثانية

٢ - ذوى الافراط التحصيلي اصغر سنا من المتوسط من ذوى التفريط التحصيلي بفروق

ذات دلالة احصائية

وللتحقق من هذه الفروض قام الباحث بتطبيق اختبار " رافن " للمصفوفات المتتابعة

لقياس الذكاء ، التحصيل الدراسى كما يقام باختبار نهاية المرحلة المتوسطة

وبالاختبارات النصفية في المرحلة الثانوية ، وقد شملت عينة قوامها (١٧٢) مسن

طلبة الصفين الاول والثاني بمدينة مكة المكرمة وقد أظهرت النتائج تحقق الفروض

الاول بالنسبة لابعاد : البحث عن الجزاءات الخارجية ، والمغامرة ومواجهة

الصعاب ، والمثابرة ، القلق المرتبط بالمستقبل ، ثقة الفرد في قدراته ومعلوماته ،

الاستقلال بينما لم يتحقق بالنسبة لابعاد : تنوع اهتمامات الفرد ، الخوف من الغش

القلق المرتبط ببدء العمل والنشاط ، الثقة بالنفس ، المنافسة .

دراسة " محمود صفوت " (١٩٩٠) تناول الباحث فيها العلاقة بين الاغتراب والتفريط والاقراط التحصيلي لدى عينة بلغت (٤٠٢) من طلاب الصف الثالث الثانوى ، واستخدم ادوات وتصميمات تجريبية مختلفة للتحقق من صحة الفروض ودلت الدراسة ضمن ما اسفرت عنه من نتائج أن مجموعة التفريط التحصيلي أكثر شعورا بالاغتراب .

تعقيب : - يتضح من مجموعتي الدراسات السابقة أن كل مجموعة تناولت أحد متغيرات الدراسة الحالية في علاقته بمتغيرات نفسية أخرى ولدى عينات متنوعه من المراحل الدراسية المختلفة بما تأكد منه - على حد علم الباحث - عدم وجود دراسة تناولت الاساليب المزاجية في علاقتها بظاهرة التفريط والاقراط التحصيلي في مرحلة التعليم العالي خاصة في البيئة العربية (السعوديه) ، مما يضئ على الدراسة الراهنه أهميه وقيمة تربويه .

- كما اتفقت مجموعة الدراسات التي اجريت في الاساليب المزاجية بأنها تعد دوافع ذاتيه وموجهات توظيفية للقدرات والاستعدادات العقلية في الانجاز والتحصييل حيث تعمل كوسيط يمكن أن يسهل أو يعطل عملية التعلم . ومن ناحية أخرى أشارت مجموعة الدراسات السابقة الاخرى في مجال الاقراط والتفريط التحصيلي الى ان هذه الظاهره تعود الى بعض العوامل والمتغيرات الوجدانية الى جانب المتغيرات المعرفية التي حظيت بالعديد من الدراسات في هذا المجال وفي ضوء هذا تتناول الدراسة الحالية هذه الظاهرة على أساس التنظيم المتكامل لشخصية المتعلمين (المعرفي والمزاجي) .

لشروط الدراسة :

في ضوء القراءات النظرية والعرض السابق لمشكلة الدراسة وأهميتها والدراسات السابقة وما اسفرت عنه من نتائج وادوات القياس المستخدمة والمتغيرات الاساسية تقوم الدراسة الراهنه على تساؤلين أساسيين هما :

- ماهي الاساليب المزاجية التي تميز كل من ذوي الاقراط وذوي التفريط التحصيلي من طلبة كلية المعلمين ؟ وهل توجد فروق داله احصائيا بينهما في هذه الاساليب المزاجية ؟ هذا وقد قام الباحث في ضوء ماتقدم بصياغة الغرض الاساسي الذي قامت عليه الدراسة فيما يلي :

"توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة ذوى الافراط وذوى التفريط التحصيلي في الاساليب المزاجية"

الاجراءات المنهجية للدراسة :

لاختبار صحة الفروض المطروحة قيد البحث والتحقق منها قام الباحث بتخذ يد متغيرات الدراسة والادوات المستخدمة لقياس هذه المتغيرات ، والعينه التي اشتملت عليها الدراسة ، والاجراءات المنهجية لجمع البيانات ، وتحليلها احصائيا ، ومن ثم التوصل الى النتائج المطلوب كشفها :

اولا : متغيرات الدراسة :

يعتمد اختبار فروض الدراسة على المتغيرات الآتية :

(١) الذكاء (٢) التحصيل الدراسي

(٣) الاساليب المزاجية وتشمل :

(أ) الجسد مقابل الإحساس

(ب) التفكير مقابل الشعور

(ج) إعطاء حكم مقابل الإدراك

(د) الانبساط مقابل الانطواء

ثانيا : عينة الدراسة :

تم اجراء الدراسة على عينة قوامها (٢١٧) من طلبة كلية المعلمين بالمنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية ، وجميعهم من التخصصات الادبية من تراوحت أعمارهم الزمنية بين ١٨ - ٢٢ عاما بمتوسط ٢٠.٣ وانحراف معيارى ١.٧١ وقد تنم استبعاد الطلبة الذين رسبوا في بعض المقررات وكذلك الذين لم يكملوا تطبيق كـل الادوات المستخدمة ، وأصبحت العينه في صورتها النهائية (٢٠٤) طالبا .

ثالثا : أدوات الدراسة :

لقياس المتغيرات الأساسية قيد البحث اعتمدت الدراسة الحالية على الادوات الآتية :

١ - مقياس الاساليب المزاجية :

= وصف المقياس : هذا المقياس مقتبس من اختبار " كيرسى " لتصنيف المزاج

David Keirsey The Keirsey temperament sorter وقد قام بوضعه دايفيد كيرسى
 "Marilyn Bates" وذلك في عام (١٩٧٨) ، ولقد اعتمد " كيرسى وباتز " في بناءهم
 لهذا المقياس على نظرية الانماط النفسية "لكارل يونج" "The theory of psychological
 Types Carl Jung" والمقياس أداه لتصنيف الاساليب المزاجية التي يشملها المقياس
 والتي اعتمدت على تصنيف "يونج" للانماط وهي :

Intuition	الحدس	Sensation	الإحساس
Feeling	الشعور	Thinking	التفكير
Judging	اعطاء حكم	Perceiving	الإدراك
Introversion	الانطواء	Extraversion	الانبساط

ولقد وضعت هذه الاساليب في صورة أزواج أربع من التفضيلات بالنسبة للأشخاص ، وأن
 الشخص يكون أحد هذين الزوجين ، فعلى سبيل المثال اما أن يكون الشخص انبساطي
 أو انطوائي ، أو يكون حاسيا أو حدسيا وهكذا ، وقد قام (عبد الهادي السيد
 : ١٩٩٠) بترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية ، وتم تقنيته بتطبيقه على عينة
 مكونة من (٥١٠) فردا من الذكور والامهات ، من التعليم الثانوي العام والجامعة ، ويتكون
 هذا المقياس من (٧٠) بندا موزعة على أبعاد المقياس (الأزواج الاربعة) على النحو
 التالي ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ١٠ بالترتيب ، وعلى المفحوص أن يختار اجابة واحدة اما (أ) . أو
 (ب) ويمثل كل بند من هذه البنود مظهرا من مظاهر الامزجة لدى الافراد .
 = التحليل السيكمترى للمقياس : لقد قام مترجم ومقنن المقياس بحساب الثبات بثلاثية
 طرق وهي :

١- ثبات الاستقرار : وتم حسابه باعادة تطبيق المقياس على العينة بفاصل زمني ستة
 أسابيع وكانت معاملات الارتباط لدرجات أبعاد المقياس بين التطبيقين تتراوح بين
 (٠.٧١ إلى ٠.٨٢)

٢- ايجاد الثبات باستخدام معامل ثبات (-) : وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٤)
 ٣- صدق المقياس : استخدمت طريقة الصدق العائلي ، وجاءت جميع قيم التضمينات
 داله عند مستوى (٠.١) حيث تراوحت معاملات الصدق العائلي بين (٠.٥٨ إلى ٠.٧٨)

وقام الباحث في الدراسة الحالية بحساب قيمة معامل ثبات المقياس وذلك باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفواصل زمنية سبعة وعشرون يوماً على عينة استطلاعية (٤٥) طالباً ، وقد تراوحت قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس بين (٥٣ ، ٧٩ ر) وهي قيم تميزت بالثقة والكفاءة للاستخدام .

٢ - اختبار المصفوفات المتتابعة :

هذا الاختبار اعداد " رافن " Raven وقام بتعريبه وتقنيته على النبيهه العربيه

(الملكة السعوديه) فؤاد أبو حطب وآخرون (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) ، ويعتمد الاختبار في اعداده على نظرية (بيرمان) لقياس العامل العام وهو مقياس الطاقه العقلية لحظة اجراء الاختبار .

وهو اختبار غير لفظي ، ويمكن أن يطبق بطريقة جمعية ويعتمد على الاشكال والحلل السببورا، اختيار هذا الاختبار مع طلبة الكلية ؛ هو أنه أكثر مناسبة لهدف الدراسة وعملية القياس ، كما أنه من أكثر المقاييس شيوعاً واستخداماً بعد تقنيه في البيئه العربيه ما يبعث على الثقة في استخدامه بنجاح

ويتألف الاختبار من خمس مجموعات هي : أ ، ب ، ج ، د ، هـ كل منها يتكون من (١٢) مفردة وذلك يكون المجموع الكلي لمفردات الاختبار (٦٠) مفردة ، وتتدرج المجموعات الخمس حسب الصعوه ، وتتألف كل مفردة من رسم أو تصميم هندسي أو نمط شكلي حذف منه جزء ، وعلى المفروض أن يختار الجزء الناقص من بين ستة أو ثمانية بدائل معطاه ، وتعتبر الدرجة الكلية للاختبار مؤشراً على الطاقه العقلية للفرد (الكفاء العام) ، وهذا الاختبار يتميز بدرجة عالية من الكفاءه (الصدق ، الثبات) ، حيث كانت معاملات ارتباطه بعدد من المحكات دالة عند مستوى (٠.٥٠) ، وعند مستوى (٠.٠١) كما كان يتميز بدرجة مناسبة من الثبات ، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٤٦ ر ، ٨٦ ر) وهي قيم ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٥٠) ، مستوى (٠.٠١) .

وفي الدراسة الحالية تم ايجاد ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية بفواصل زمنية شهر وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٧٢ ر) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ما يدل على كفاءة الاختبار .

٣ - التحصيل الدراسي :

يقاس التحصيل في هذه الدراسة بمتوسط ما يحصل عليه الطالب من درجات في جميع المساقات الدراسية المختلفة ، وذلك بمتوسط عدد النقاط التي أحجزها الطالب منذ التحاقه بالكلية حتى لحظة إجراء هذه الدراسة ، وهو ما يعرف بالمعدل التراكمي (GPA)

رابعاً : إجراءات الدراسة وظروف التطبيق :

بعد تحديد مشكلة الدراسة والمتغيرات الأساسية والفرض الذي قامت عليه تسييم إجراء الدراسة من خلال الخطوات الرئيسية الآتية :
- انتقاء الأدوات المناسبة لقياس المتغيرات لتأكد من كفاءتها (صدقها وثباتها) ومدى مناسبتها للاستخدام في الدراسة الراهنة .
- إجراء الدراسة الميدانية حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة المختارة ، وذلك بعد محاولة تثبيت المتغيرات الأخرى الجانبية لتحقيق الضبط الإبيريقى بقدر الإمكان وقد تمت إجراءات تطبيق الأدوات خلال الفصل الأول من العام الدراسي (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م) عن طريق تطبيق اختبار النصفوات المتتابعة لـ " رافن " لقياس مستويات الذكاء (كمؤشر للطاقة العقلية) على مجموعة من الطلبة بلغت في عددها (٢٠٤) طالباً ، وبعد تصحيح استجابات الطلبة على هذا الاختبار وتجميع البيانات وحسبنا مستويات التحصيل الدراسي من خلال المعدلات التراكمية للطلبة ، ومعالجة هـئله البيانات باستخدام الحاسب الآلى - برامج الحزم الإحصائية (SPSS) - تتم تحديد مجموعتي الدراسة في ضوء التقسيم على أساس الذكاء والتحصيل الدراسي معاً كمتغيرين أساسيين كما يلى :

١ - ذوو الألفاظ التحصيلي : هم مجموعة الطلبة الذين أحجزوا درجات على اختبار

الذكاء = المتوسط - واحد انحراف معيارى ، وفيسمى

المعدل التراكمي = المتوسط + واحد انحراف معيارى .

وقد بلغ عدد أفراد هذه المجموعة (٤٨) طالباً

٢ - ذوو اللفظ التحصيلي : هم مجموعة الطلبة الذين أحجزوا درجات على اختبار

الذكاء

= المتوسط + واحد انحراف معيارى ، وفيسمى المعدل

التراكمي

= المتوسط - واحد انحراف معياري

وقد بلغ عدد هذه المجموعة (٤٨) طالبا

والجدول (١) التالي يبين مجموعتي الدراسة وخصائصها من حيث الذكاء والتحصيل الدراسي .

جدول (١)

خصائص مجموعتي الدراسة من حيث المتغيرات المستقلة (الذكاء والتحصيل الدراسي) ودلالته الفروق .

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	ذوو التفريط التحصيلي ن = ٤٨		ذوو الانقطاع التحصيلي ن = ٤٨		المجموعات المتغيرات الاحصائية
		ع	م	ع	م	
دال عند مستوى (٠.١) لصالح ذوى التفريط	٧,٠٧	٢,٧٤	٥,١٧	٣,١٢	٤,٦٨٩	الذكاء
دال عند مستوى (٠.١) لصالح ذوى الانقطاع	٨,٧٣	٧,٩	٢,٦٦	٨,٣	٤,١١	التحصيل الدراسي

يتضح من هذا الجدول (١) أن قيمة (ت) في المتغير الاول " الذكاء " داله عند مستوى (٠.١) لصالح مجموعة ذوى التفريط التحصيلي ، بينما كانت قيمة (ت) في المتغير الثاني التحصيل الدراسي دالة احصائيا عند مستوى (٠.١) لصالح مجموعة ذوى الانقطاع التحصيلي ، وهذا الاجراء يشير الى اتساق طريقة تحديد مجموعتي الدراسة مع التعريف الاجرائي لهذين المفهومين في الدراسة الحالية كما يتفق مع الطرق التي استفادها الباحث من بعض الدراسات السابقة في هذا المجال (مثل دراسة الزيات) .

— وتم بعد ذلك تطبيق مقياس الاساليب المزاجيه على مجموعتي الدراسة ، ثم جدولته

البيانات ومعالجتها احصائيا للتحقق من صحة الفرض الذى قامت عليه الدراسة .
التحليلات الاحصائية :

استخدمت الدراسة العاليه نمطين من الانماط الاخصائيه هما :

أ - الاحصاء الوصفي ، وتم استخدام هذا النمط فى عملية وصف البيانات وفى عملية التصنيف وتتضمن :

- استخدام المتوسط كأحد مقياس النزعة المركزيه فى حساب متوسطات المجموعات

- استخدام الانحراف المعياري كأحد مقياس التشتت لحساب تشتت الدرجات عن متوسطاتها

- استخدام برامج الحزم الاحصائيه (SPSS) الذى يعتمد على المتوسطات والانحرافات المعياريه لتحديد مجموعتي الدراسة

ب - الاحصاء الاستنتاجي ، وتم استخدامه لتقويم الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعياريه وتضمنت :

- استخدام اختبار (ت) لتقويم فروق المتوسطات بين المجموعات

النتائج وتفسيرها :

لقد استهدف الدراسة الراهنيه كما تبين فيما سبق - التحقق من صحة الفرض الاساسى الذى قامت عليه ، وفيما يلى عرض للنتائج التى تم التوصل اليها ومناقشتها ، ومحاولة تفسيرها فى ضوء المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة ونتائج الدراسات السابقه فى هذا المجال ، وينص الفرض على أنه :

" توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين الطلبة ذوى الافراط وذوى التفريط التحصيلي

فى الاساليب المزاجيه " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار

(ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لدرجات مجموعتي الدراسة فى الاساليب

المزاجيه كما هو موضح بالجدول (٢) الآتى :

جدول (٢)

فروق المتوسطات ودلالاتها الاحصائية بين درجات مجموعتي الدراسة في الاساليب المزاجيه

مستوى الدلالة واتجاهاتها	قيمة ت	ذو التفريط التحصيلي ن = ٤٨		ذو الافراط التحصيلي ن = ٤٨		المتغيرات الاحصائية المختبرية
		ع	م	ع	م	
داله عند مستوى (٠.١) لصالح ذو التفريط	٣,٩٦	٢,٠٤	١٥,٦٠	١,٥٨	١٤,١٠	الحدسي
داله عند مستوى (٠.١) لصالح ذو الانبساط	٣,١٣	١,٨٩	١٥,٩٢	٢,١٦	١٧,٢٣	الحاسني
داله عند مستوى (٠.٥) لصالح ذو الافراط	١,٩١	٢,١٩	١٦,٥٧	٢,٠٧	١٧,٤١	التفكيري
داله عند مستوى (٠.٥) لصالح ذو التفريط	١,٨٩	١,٦٧	١٥,٨٣	١,٢٢	١٥,٢٦	الشعوري
داله عند مستوى (٠.١) لصالح ذو الافراط	٢,٦٤	١,٢١	١٥,١٢	١,٢٦	١٥,٩١	اعطاء حكم
داله عند مستوى (٠.١) لصالح ذو التفريط	٣,٣٩	٢,٢٤	١٥,١٩	١,٣٧	١٣,٨٩	الادراكي
داله عند مستوى (٠.١) لصالح ذو التفريط	٣,٠٩	٠,٢١٤	١٦,١٧	١,٠٦	١٤,٨٣	الانبساط
داله عند مستوى (٠.١) لصالح ذو التفريط	٢,٤٩	٢,١١	١٦,٢٩	٢,٧٤	١٧,٥٥	الانطواء

يتضح من الجدول (٢) ما يلي :

— وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذوى الافراط وذوى التفريط التحصيلي ففى الاساليب المزاجيه : الحدسى ، الادراكى ، الانبساط وذلك عند مستوى (١٠٠) كما كانت الدلالة عند مستوى (٥٠) بالنسبة للاسلوب المزاجي الشعوري ، وهذه الدلالات جميعها كانت لصالح مجموعة ذوى التفريط التحصيلي .

— وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذوى الافراط وذوى التفريط التحصيلي ففى الاساليب المزاجيه : الحاسي ، اعطاء الحكم ، الانطوائى وذلك عند مستوى (١٠٠) ، كما كانت الدلالة عند مستوى (٥٠) بالنسبة للاسلوب المزاجي التفكيرى ، وهذه الدلالات جميعها كانت لصالح مجموعة ذوى الافراط التحصيلي .

ويجوز تفسير هذه النتائج فى ضوء : أن ذوى الافراط التحصيلي يتميزون ببعض الصفات الاتيالية المزاجيه التى تهين الجوانب المعنى الملائم لاستغلال الطاقات العقلية والاستفادة منها على خير وجه ، بينما اتسم ذوى التفريط التحصيلي ببعض الاتياليب المزاجيه غير المواتيه للانجاز والاتقان الممكن فى الاداء ، خاصة وأن هذه الاساليب تعد دوافع ذاتيه لتنشيط السلوك وتوجيهه

وتأتى نتائج هذه الدراسه متسقة مع ما أشار اليه كل من " برادواى " و" عبد الهادى السيد " (١٩٩٠) بأن هذه الاساليب المزاجيه تظهر فى صورة انماط موزعة بالتساوى بين الافراد عموما .

كما توصلت معظم الدراسات فى هذا المجال الى أن ذوى الافراط التحصيلي بصفة عامه لديهم سمات شخصية موجبة كما يتسمون بأساليب مزاجيه فعالة مقارنة بذوى التفريط التحصيلي حيث أظهروا قدرا كبيرا من التحكم الذاتى ، والسيطرة على محتوى التعلم ، والقدرة على التحمل والاستمرار .

كما تتفق نتائج الدراسه الراهنه مع ما توصلت اليه دراسة كل من ريكلارك وتويين (١٩٧١) ، أحمد عثمان (١٩٨١) ، وفتحى الزيات (١٩٨٨) ، محمود صفوت (١٩٩٠)

حيث أظهرت نتائج دراسة " ريكلارك وتويين " ان انتقال أثر التعلم كان ايجابيا وأسرع لدى ذوى الافراط التحصيلي ، كما أوضحت دراسة " احمد عثمان " (١٩٨١) .

أن تأثيرات المتغيرات الوجدانية : اتجاه المتعلمين نحو المدرسه والميل نحو منادة الرياضيات والنضج الانفعالي والمثابره ، كانت دائما لصالح ذوي الافراط التحصيلي .

كما أشار فتحي الزيات (١٩٨٨) الى أن ذوي الافراط التحصيلي يرون نفس التفوق التحصيلي معيارا للامتياز بترتيب على التفوق فيه الحصول على الجوائز والتقدير الخارجيه منها الشعور بتقدير الجماعة واحترامها . مما يدعم لديهم الميل إلى المثابره ، وارتفاع مستوى القلق المرتبط بالمستقبل باعتباره عاملا دافعا عندما يكون محتدلا ، كما أن تكرار الخبرات الساره في حياة ذوي الافراط ويقصد بها النجاح والتفوق تدعم ثقة الفرد منهم بقدراته ومعلوماته .

(٦ ، ٣٥ ، ٣٦)

— ومن خلال نتائج الدراسة الحاليه فقد أتضح وجود فروق داله احصائيا بين ذوي الافراط وذوي التفريط التحصيلي في الاسلوب المزاجي الحاسي عند مستوى (٠.١) لصالح ذوي الافراط وعند نفس المستوى في الاسلوب المزاجي الحدمي لصالح ذوي التفريط التحصيلي فهذه النتائج تتفق مع ما أشار اليه كثيرين وهو أن الفرد الذي يتميز بالاسلوب المزاجي الحاسي يريد الحقائق ويشق بها ويذكرها ، كما يلاحظ الامور الفعليه ويرغب في التعامل معها ، ويركز على ما حدث فعلا ، وهؤلاء الافراد يتميزون بالدقة في ملاحظة التفاصيل ، ويعطون قيمة أكبر للخبرة ، ويعتمدون على الحواس (٤ : ١١) ومن ناحية أخرى فإن الفرد الذي يتسم بالاسلوب المزاجي الحدمي عندما يواجه بموقف معين فهو يسلك كما لو كان منفردا ويعطي قيمة أكبر للخيلات كما يعطي قيمة لرؤيا المستقبل أكثر كما أنه تأمليا في أغلب المواقف وهذه المؤهلات الشخصية الوجدانية أكدت تأهيل اتجاه النظرة التكاملية التي شخصية المتعلمين ، والتي تميزت بها مجموعة ذوي الافراط التحصيلي .

— هذا وقد جاءت الفروق داله احصائيا بين ذوي الافراط وذوي التفريط في الاسلوب المزاجي التفكيرى عند مستوى (٠.٥) لصالح ذوي الافراط ، وعند نفس المستوى من الداله لصالح ذوي التفريط التحصيلي في الاسلوب لمزاجي الشعوري ،

وتتفق نتائج الدراسه الحاليه في هذه الجزئيه مع ما أشار اليه " يونج " أن الافراد الذين يختارون الاساس غير الشخصي (الموضوعي) في اختيارهم يطلق عليهم النمط المفكر ، بينما الافراد الذين يختارون الاساس الشخصي (الذاتى)

يطلق عليهم النمط الشعوري

يذكر "عبد الهادي السيد" أن التعليم الرسمي في المدارس يخاطب نسيب مجالات الفكر أكثر من مجالات المشاعر ، وهكذا يمكن لمن يفضلون المشاعر بطبيعتهم أن ينموا ناحية التفكير لديهم بينما من يفضلون جانب التفكير ليست لديهم نفس الفرصه لكنني ينمو الجانب العاطفي ، وبذلك يبقى ضعيفا لديهم .

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي الافراط وذوي التفريط في الاسلوب المزاجي اعطاء حكم عند مستوى (0.1) لصالح ذوي الافراط ، بينما جاءت هذه الدلالة لصالح ذوي التفريط في الاسلوب المزاجي الادراكي ، ومن الملاحظ أن هذه النتائج تتفق مع ما توصلت اليه دراسة كل من " كلارك وآخرين " (1982) ، و " كاري " (1985) ، حيث أشارت الاولى الى أن ذوي الافراط التحصيلي يتميزون بشاعر قويه واتجاهات ايجابية نحو بعض المفاهيم الخاصة بالقراءة ، والدراسه والمعلمين ، وتوقعات الوالدين ، والتفوق في الدراسه ، والاعتماد على الذات ، وانجاز الأعمال واتقانها ، وهذا ما تميزت به مجموعة ذوي الافراط مقارنة بمجموعة ذوي التفريط التحصيلي ، كما أكدت نتائج دراسة " كاري " (1985) أن الطلبة من النمط المدرك يكون لديهم حب الاستطلاع ، ويستمتعون بالعمل لكنهم لا يرغبون دائما في التوصل الى النتائج بسرعة ، بينما النمط المقابل وهم ذوي الاسلوب المزاجي الذي يتميز باعطاء الحكم فان علمهم دائما موجه نحو النتيجة ، ويرغبون دائما التوصل الى النتائج الصحيحه بسرعة واتقان فهم بذلك أكثر مهارة فسننتي اداء الأعمال

كذلك أوضحت " برلين " Perline (1986) أن قلة اهتمام ذوي التفريط من الطلبة بالعمل الدراسي يجعلهم ينتقلون من نشاط أو موقف دراسي الى عمل آخر دون أن يكملوا أي من العملين .

ويؤكد ذلك " عبد الهادي السيد " (1990) موضحا بقوله أن الاشخاص الذين يختارون حسم الامور عن تركها مفتوحة هم من النمط الذي يعطي حكما مسبقا الاشخاص الذين يفضلون تأجيل الامور وتركها مفتوحة وغير مستقرة هم من النمط المدرك الذي يعطي حكما ويظل ملحا حتى يتخذ قرارا حاسما ويسترح فقط عندما يصل

الى هذا القرار ، وعلى العكس من ذلك فان النمط المدرك يقاوم اتخاذ القرار ، ويأمل في مزيد من المعلومات يجمعها كأساس لقراره ، ونتيجة لذلك عندما يتخذ هذا النمط قراره فانه يشعر بشيء من عدم الراحة والتلق ، بينما النمط الذي يعطى حكما يشعر عندئذ براحة ورضا (١٦ : ٤)

ولمزيد من التوضيح فان اتجاه الافراد من النمط الذي يعطى حكما وهم ذوو الافراط التحصيلي يختلف عن اتجاه ذوي النمط المدرك (ذوي التفريط) نحو العمل والراحة ، حيث يرى النمط الاول منهما أن العمل يأتي قبل كل شيء ، كما يرى أنه لكي يتم أي عمل فانهم يعدون له كل الاعداد وينتهون منه تماما قبل أن ينتقلوا الى عمل آخر ، بينما يرى الافراد ذوي النمط المدرك لاداعي للسرعة في الانتهاء من العمل ، وأن وقت الراحة يتخلل أوقات العمل فهم يستمتعون بالعمل ، لذلك يرى بعض العلماء أن هذا النمط المدرك موجه دائما نحو العملية ، بينما يكون النمط الذي حكما موجه دائما نحو النتيجة ، وهذا ما أشارت اليه دراسات :
" كاري " (١٩٨٥) ، " ديكسون " (١٩٨٨) ، " عبد الهادي السيد " (١٩٩٠) ،

وفي الاسلوب المزاجي الانبساطي فقد كانت الدلالة عند مستوى (٠.١) لصالح ذوي التفريط ، بينما كانت عند نفس المستوى من الدلالة لصالح ذوي الافراط التحصيلي في الاسلوب المزاجي الانطوائي .
وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات " عبد الهادي السيد " (١٩٩٠) حيث أوضحت أن الانطوائي يتميز بالخصوصية في التفكير والتعمق والتركيز ، ويستمد طاقته من الانشطة التي يقوم بها وحده ، وعندما يعمل يهدؤ أو يقرأ أو يتأمل ومن الملاحظ في هذه الجزئية من النتائج أن الافراد ذوي الافراط التحصيلي الذين تميزوا بالاسلوب المزاجي والانطوائي عندما يقومون بباي نشاط يحاولون الاعتماد على أنفسهم ، واتقان العمل ومحاولة تحقيق مستوى عال من الإنجاز حتى يشعرون بالاهمية والرضا الذاتي .

وفي هذه الجزئية من النتائج تختلف الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة محمود صفوت (١٩٩٠) حيث تناولت العلاقة بين الاغتراب والتفريط والافراط التحصيلي ودلت على

أن مجموعة ذوى التفريط التحصيلي أكثر شعوراً بالافتقار ، وواضح أنه على الرغم من تقارب متغيرات الدراسة فنى هذه الجزئية إلا أن اختلاف اتجاه الدلالة قد يعود إلى اختلاف العينة والمستوى الدراسي والادوات المستخدمة فنى عملية القياس .

التوصيات :

- يتضح ما تقدم ما للأساليب المزاجية من تأثير ملحوظ فنى تحديد نشاط الفرد كما وكيفا ، الامر الذى يحتاج معه الوقوف على أبعاد هذا المفهوم وطبيعته لمعرفة العوامل التى تستحث نشاط الفرد وتوجهه إلى مستوى أفضل من الكفاءة فى الأداء الممكن .
- مع القيمة الكبرى التى يشير اليها علماء النفس والتربويون للمزاج فانه يجدر الإشارة إلى ضرورة فهم طبيعة العلاقة بين نشاط المتعلم وأسلوبه المزاجي ، اذ يجيب أن تكون هذه العلاقة قريبة ومباشرة ، فكلما كانت هذه العلاقة واضحة وقريبة كلما أسهمت فى تحقيق الرضا والإشباع النفسى للمتعلم ، واستثمار قدراته وامكاناته إلى أقصى حد ممكن .
- ضرورة النظر إلى المتعلم ككيونة أو شخصية موحده ومتكاملة ، وتنطوى على جوانب معرفية وأخرى وجدانية وضرورة تاصيل أهداف تعليمية تشمل هذه الجوانب مجتمعة للمساهمة فى تحقيق تكامل نمو شخصيته المتعلم على النحو الافضل .
- فى ضوء توضيح أهمية دور الأساليب المزاجية فى تعلم الطلاب وسلوكهم الدراسي تبرز أهميتها فى اعتبارها مدخل هام فى توجيه المتعلمين وارشادهم .
- بالرغم من أن التركيز فى معظم الدراسات على التنظيم المفرض للشخصية كضرورة لاداء الفرد فان الاهتمام بالتنظيم الوجداني (المزاجي) للشخصية يحقق النظرة المتكاملة ، كما تعد من ضرورات التجويد والتوظيف الامثل للطاقات العقلية فى التحصيل والانجاز .

المراجع

- ١ - أحمد عثمان صالح (١٩٨١) : "العوامل الوجدانية المرتبطة بالتفريط والافراط في التحصيل الدراسي" رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٢ - سناء محمد سليمان (١٩٨٨) : "عادات الاستذكار ومشكلاته في علاقته بالتفسيق الدراسي" ، بحوث المؤتمر السنوي الرابع لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، مركز التثمين البشرية والمعلومات .
- ٣ - عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) : التفوق العقلي والابتكار ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- ٤ - عبد الهادي السيد عبده (١٩٩٠) : مقياس الاساليب المزاجية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- ٥ - عبد الوهاب محمد كامل (١٩٨٣) : بحوث في علم النفس - دراسات ميدانية - وتجريبية - القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- ٦ - فتحى مصطفى الزيات (١٩٨٨) : "دافعية الانجاز والانتماء لدى ذوى الإضطراب وذوى التفريط التحصيلي من طلاب المرحلة الثانوية" منشورات مركز البحوث التربويه والنفسيه ، كلية التربية جامعة أم القري ، العدد الخامس .
- ٧ - فؤاد أبوخطيب وسيد عثمان (١٩٧٢) : التفكير دراسان نفسيه ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- ٨ - فؤاد أبوخطيب وآخرون (١٩٧٩) : تقنين اختبار المصروفات المتباعد على البيئه السعوديه ، مكة المكرمة ، مطبوعات مركز البحوث التربويه والنفسيه .

- ٩ - فؤاد أبو حطب (١٩٨٣) : القدرات العقلية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، مكتبة
الانجلو المصرية .
- ١٠ - فؤاد البهنى السيد (١٩٥٨) : الجداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الانسانية
الاخري ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ١١ - _____ (١٩٧٩) : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ،
الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ١٢ - محمود صفوت (١٩٩٠) : " الاغتراب وعلاقته بالتفريط والافراط التحصيلي دراسة
تجريبية لطلاب الصف الثالث الثانوي في مادة الفيزياء
" رسالة دكتوراه (غير منشوره) ، كلية التربية بأسسيوط .
- ١٣ - مدحت عبد الحميد (١٩٩٣) : الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، الاسكندرية ،
دار المعرفة الجامعية .
- 14 - Behrens, L. & Vernon, P (1978) : personality correlates of
Overachievement and Underachievement, British Journal of
Educational psychology, Vol. 48, No.2.
- 15 - Carey, J. (1985) : Temperament and Conflict Management Style
For Residence Life Directors . Measurement and Evaluation in
Counseling and Development. Vol. 22. No.2.
- 16 - Clark, E. and others (1984) : Reflecting on Individual
Differences in Young Childrens Temperamental Styles On Early
Education. Early Child Development and Care, Vol. 51. No.3.
- 17 - Dickson, G. & Jerome, D. (1988): Temperament and Conflict
Management Style For Residence Life Directors. Journal of
College and University Student Housing, Vol. 14. No. 2.

- 18 - Goldstein, F. and Others (1989) : Temperament and Cognitive Style in School Age Children, Merrill palmer Quarterly, Vol. 32, No. 3.
- 19 - Perlin, R. (1986) :Temperamental Traits observed Among Academically High Risk and Normally Achieving children.. Diss. Abs. Inter. Vol. 33, No.1.
- 20 - Rychlak, J. & Tobin T. (1971, : Order Effects in The Affective Learning Styles of overachievement and Underachievement, Journal of Educational psychology. Vol. 62, No. 2.